تطبيقات الهواتف الذكية واجهزة المحمول ومدى الاعتماد عليها في تلقي الاخبار: دراسة مسحية

م.د. فاتن علي الداغستاني
جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/اعلام / صحافة اذاعية وتلفزيونية
Fatin.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

تبحث هذه الدراسة في مدى اعتماد مستعملي الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة على التطبيقات المتاحة في هذه الاجهزة للحصول على الاخبار، اذ اختارت الدراسة عينة قصدية من المستعملين لهذه الاجهزة للتعرف على مدى الاعتماد ونسبته والاسباب التي تقف وراءه، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتوصلت الى استنتاجات منها اعتماد المبحوثين على عشرة أنواع من التطبيقات التي تعد برامج متاحة للحصول على الاخبار تصدرها تطبيق اخبار الجزيرة لاندرويد.

مقدمة

اتفقت معظم الدراسات الاعلامية على أن العصر الذي نعيشه الآن هو عصر التدفق الاخباري الغزير الذي يحتاج الى أدوات تقنية الكترونية فاعلة لمجاراته وتلبية حاجات من يتلقى هذه المعلومات، لذا برزت الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة لتغطي هذه الحاجة عبر التطبيقات المتاحة فيها نظرا لإمكانية ارتباط هذه الاجهزة بالانترنت.

فقد لجأ عدداً من مستعملي هذه الاجهزة للتطبيقات المتوافرة فيها وللبرامج التي تمثلها اذ اطلقت بعض وسائل الاعلام برامج تطبيقية، منها مجانية ومنها من طريق الاشتراك لتزويد مستعملي هذه الاجهزة بالاخبار ومعرفة ما يدور في العالم، وعليه جاءت هذه الدراسة لتحدد مدى الاعتماد على هذه التطبيقات للحصول على الاخبار.

مشكلة البحث

نتيجة لتزايد الاقبال على اقتناء الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة واتساع وتشعب استعمالها في أكثر من مجال ومنها المجال الاخباري موضوع بحثنا هذا، ولتوفر الخدمات الاخبارية وتطبيقاتها المعتمدة في هذه الاجهزة، اقتضت الضرورة العلمية التعرف على مستوى الاعتماد على هذه الاجهزة للتزود بالأخبار، ولعدم وجود احصائيات رسمية تفصح عن مستوى هذا الاعتماد، فضلا عن الغموض الذي يحيط ببعض جوانب هذه الظاهرة، جاءت مشكلة هذا البحث لتدور في سؤال رئيس مفاده: **ما مدى اعتماد مستعملي الهواتف**

الذكية والاجهزة المحمولة من أفراد عينة البحث على التطبيقات المتوافرة فيها للحصول على الاخبار؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس تساؤلات فرعية تتطلب الاجابة عنها لتحديد مديات الاعتماد على هذه الاجهزة وكالاتي:

١. ما نسبة امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية والأجهزة المحمولة؟
٢. ما التطبيقات التي يعتمدها المبحوثون في هواتفهم الذكية أو الاجهزة المحمولة التي يمتلكوها للتزود بالأخبار؟
٣. ما الأسباب التي تقف وراء اعتماد المبحوثين على الهواتف الذكية أو الأجهزة المحمولة للحصول على الاخبار؟
٤. ما الفائدة التي يحصل عليها المبحوثون من اعتمادهم على تطبيقات الهواتف الذكية أو الاجهزة المحمولة في مجال الأخبار؟

فرض البحث الرئيس

يكمن المعنى الاساس للفرض الرئيس الذي تعتمده أية دراسة في كونه تفسيراً مقترحاً لمشكلة موضوع الدراسة، أو هو تفسير مؤقت أو محتمل لتوضيح العوامل أو الاحداث أو الظروف التي تحاول الباحثة أن تفهمها، ذلك ان مصادر تكوين الفرض قد تكون حدساً أو تخميناً، وقد تكون نتيجة لتجارب أو ملحوظات شخصية، وقد تكون استنباطاً من نظريات علمية، وقد تكون خليطاً من كل ذلك (عليان و آخرون، ٢٠٠٠، صفحة ٧٢).

وتأسيسا على ذلك اعتمدت الباحثة في صياغة فرض البحث الرئيس على **صيغة الإثبات:** بشكلٍ يثبت وجود علاقة ايجابية باستعمال الفرضية البديلة، اذ ينطلق هذا البحث من فرض رئيس مفاده: ان هناك علاقة طردية موجبة بين الأسباب التي تقف وراء اعتماد المبحوثين على الهواتف الذكية أو الأجهزة المحمولة للحصول على الاخبار والفائدة التي يحصل عليها المبحوثون من اعتمادهم على تطبيقات الهواتف الذكية أو الاجهزة المحمولة في مجال الأخبار.

أهمية البحث

يتطلب تحديد **أهمية البحث** إيجاد تبريرات علمية للقيام بالبحث أو تصوير الغرض الذي يمثل شكل قيمة المشروع (شوفالييه و آخرون ، ٢٠١٣، صفحة ٧٢)، اذ تخضع هذه الأهمية لنظرية (القيمة)[*] (مدكور، ١٩٨٣، صفحة ٢٠٣) لأنها تعبر عن إضافة تقدمها للمعرفة والمجتمع، فالإضافة هي النسبة العارضة لشيء بالقياس إلى شيء أخر (شوفالييه و

[*] نظرية القيمة: نظرية فلسفية تربط المعرفة العلمية بالقيمة، وترى ان العلم وسيلة للوصول الى قيمة الأشياء.

آخرون ، ٢٠١٣، صفحة ١٥). ومن هنا تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه اذ شهد العصر الحالي توافر العديد من التطبيقات الخاصة بالتزود بالأخبار ومنها الأخبار العاجلة من طريق استعمال الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة، لما تتميز به هذه الاجهزة من تقانات الكترونية عالية الدقة تمكن المستعملين لها في انجاز أعمالهم اليومية والاتصال بالآخرين والاتصال بالأنترنت، فضلا عن مساحة التخزين الكبير التي تحتويها هذه الهواتف والاجهزة في مجال المعلومات وتنوع مناشئها وتعدد ميزاتها، وعليه يمكن تقسيم أهمية هذا البحث على نوعين:

١. **الأهمية العلمية النظرية:** وتنحصر بالدرجة الاساس فيما سيضيفه البحث من فائدة في المجال المعرفي من طريق بيان مفهوم التطبيقات الاخبارية في الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة وتأصيل هذا المصطلح، وكذلك قلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب من الموضوع.
٢. **الأهمية العملية التطبيقية:** وتعني ما سيضيفه البحث من فائدة للمجتمع، اذ اصبح توافر التطبيقات الاخبارية في الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة يشكل منافسة قوية مع وسائل الاعلام التقليدية (الصحافة والاذاعة والتلفزيون) اذ ان التعرف على مدى الاعتماد على التطبيقات الاخبارية في هذه الاجهزة يمكن ان يساعد على فهم الاسباب التي تقف خلف هذه الظاهرة، مما يوفر رؤية واقعية للمؤسسات الاعلامية المختلفة لمجاراة التطورات في هذا المجال والدخول بقوة في هذه المنافسة.

أهداف البحث

مثلما هو معروف فأن أهداف البحث لابد ان تكون مترابطة مع أهميته والتساؤلات التي تدور حولها لغرض الاجابة عنها، وكما ان لكل دراسة اهدافها التي تبغي التوصل اليها، جاءت اهداف البحث منصبة على الاجابة عن تساؤلاته اذ يرمي الى تحقيق هدف رئيس يكمن في التعرف على مدى الاعتماد على التطبيقات المتوافرة في الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للتزود بالأخبار، وتنبثق عن هذا الهدف الرئيس اهداف فرعية يسعى البحث للإجابة عنها وهي:

١. تحديد نسبة امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية والأجهزة المحمولة.
٢. تشخيص أبرز التطبيقات التي يعتمدها المبحوثون في هواتفهم الذكية أو الاجهزة المحمولة التي يمتلكوها للتزود بالأخبار.
٣. الوقوف على الأسباب الكامنة وراء اعتماد المبحوثين على الهواتف الذكية أو الأجهزة المحمولة للحصول على الاخبار.

٤. بيان الفائدة التي يحصل عليها المبحوثون من اعتمادهم على تطبيقات الهواتف الذكية أو الاجهزة المحمولة في مجال الأخبار.

نوع الدراسة ومنهج البحث

تقوم الدراسات الوصفية على التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والرغبات والتطور، إذ تعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية (فرحان و عبد الله، ٢٠١٣، صفحة ٣١).

وعليه تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التي تحدد العلاقات التبادلية القائمة بين استعمال المبحوثين للهواتف الذكية والاجهزة المحمولة، والتطبيقات المتوافرة فيها للحصول على الاخبار. ولغرض التعرف أكثر على هذه العلاقة وأسبابها اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لتناول الظاهرة وتحديد الطريق الذي تسلكه لتحقيق ما ترمي اليه من أهداف ونتائج.

اداة البحث

استعملت الباحثة أداة الاستبانة للحصول على المعلومات المتعلقة بمدى الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للتزود بالأخبار، وتعد هذه الاداة من الادوات الرئيسة في دراسات الجمهور.

مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بمستعملي الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة في العراق، ونظرا لعدم وجود احصائيات رسمية عن عدد المستعملين لهذه الاجهزة، فقد لجأت الباحثة الى اختيار عينة عمدية قصدية قوامها (٧٥) مبحوثا للتعرف على ظاهرة الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للحصول على الأخبار، وقد تم مراعاة ضرورة ان تكون العينة متنوعة من حيث الخصائص العامة وممن يستعملون التطبيقات المتاحة عبر هذه الهواتف والاجهزة حصرا، وبذلك تقترب هذه العينة من تمثيل المجتمع على وفق تقديرات الباحثة اذ تتفق اغلب المصادر المنهجية على ان العينة العمدية تبنى اساسا على تقدير الباحث في اختيار الحالات التي يرى انها ممثلة للمجتمع (العتابي، ١٩٩١، صفحة ٨٥).

النظرية الموجهة للبحث

اصبحت الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة تمثل جهازا اعلاميا متكاملا من حيث تعدد الوسائط المستعملة فيه من كلمة وصورة وصوت في أن واحد، واتصالها بالانترنت وتوافر التطبيقات التي يحتاجها الجمهور ومنها التطبيقات الاخبارية للتزود بالأخبار ولاسيما الآنية والعاجلة منها، لذا أصبح الاعتماد على هذه الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة وتطبيقاتها جزءاً من حياة الناس، مما يعني صعوبة الاستغناء عنها عند الكثيرين، فضلا عن ان عدداً

ليس بالقليل من وسائل الاعلام لجأ الى طرح تطبيقات اخبارية للجمهور سواء أكانت هذه الوسائل مطبوعة كالصحافة أم مرئية مثل تطبيقات بعض القنوات الفضائية وغيرها.

وعليه يستمد البحث إطاره النظري وبناءه المنهجي من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إذ تقوم هذه النظرية على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور والإعلام والنظام الاجتماعي، فمحور هذه النظرية يقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيق هذه الاحتياجات، ويرى هذا المنظور أن الإعلام يقوم بتحقيق ثلاثة تأثيرات من طريق اعتماد الناس عليه هي: معرفية وعاطفية وسلوكية، فالتأثيرات المعرفية تكمن في ما يشعر به المرء من غموض تجاه بعض القضايا يدفعه إلى البحث عن معلومات جديدة تلبيها وسائل الإعلام عادة، وفي المرحلة الثانية مرحلة تشكيل المواقف فأن العوامل الوسيطة وعوامل الانتقائية تؤدي دورا مهما في أن يتخذ الإنسان موقفا من قضية ما، وفي المرحلة الثالثة يعمل الإعلام من طريق مبدأ إعداد الخطة أي طروحات الإعلام للقضايا على دفع الناس إلى اختيار المعلومات وتحليلها بالشكل الذي يناسب احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وفي المرحلة الرابعة يقوم الإعلام بالتأثير على المخزون المعرفي (الموسى، ١٩٨٦م، صفحة ١٥٦).

وتستند هذه النظرية على ركيزتين أساسيتين هما الأهداف والمصادر (المقصود، ٢١ نوفمبر ٢٠١٨، صفحة ٢) بدلالة (محمد السيد، ٢٥-٢٧ مايو ١٩٩٨، صفحة ١٧٧)، وتفترض هذه النظرية ان درجة الاعتماد على وسائل الإعلام تختلف بين الجمهور وفقا لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم (المقصود، ٢١ نوفمبر ٢٠١٨، صفحة ٣).

وهو ما يركز عليه البحث للتعرف على نسبة الاختلاف بين مستعملي تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للحصول على الاخبار من حيث اختلاف خصائصهم العامة.

وتنحصر الاهداف التي يسعى الافراد الى تحقيقها في هذه النظرية على وفق رؤية (ديفلير وروكيتش) بثلاثة أهداف هي: الفهم أي معرفة الذات من طريق التعلم والحصول على الخبرات، والتوجيه والارشاد أي التفاعل بين الافراد، وتوفير المعلومات والتسلية والهروب (المقصود، ٢١ نوفمبر ٢٠١٨، صفحة ٣).

تحديد المصطلحات والمفاهيم

١. **الاعتماد:** ويعود الى الفعل (اعتمد)، اذ يشير احد المعاجم اللغوية الى ان كلمة اعتماد جاءت من عمد، أي الاستناد إلى الشيء – الركون إلى الشيء ومنه: الاعتماد على (موقع)، اما في موضوعنا هذا فتعني اعتماد الافراد على وسائل الاعلام للحصول على الاخبار والمعلومات اذ ترتبط فكرة الاعتماد على هذه الوسائل بمدى قدرتها على تحقيق التأثير والانتشار الواسع في العديد من المجتمعات، ممّا يجعلها ان تكون مُحرّكاً أساسياً،

وعنصراً مهماً من العناصر التي تؤثر على آراء الأفراد داخل المجتمع الواحد (خضير، ٢٠١٦).

٢. **الهواتف الذكية:** ويمكن تعريفها اجرائيا على وفق مقتضيات البحث بأنها أجهزة الكترونية تشبه الى حد ما من حيث الخدمات التي تقدمها في بعض جوانبها الكمبيوتر الصغير الحجم اذ تتوافر في هذه الهواتف مجموعة من التطبيقات ومنها تطبيقات الأخبار، وكذلك الاتصال بالانترنت والقيام بالاتصالات الهاتفية مع الآخرين وتلقي وارسال الرسائل القصيرة فضلا عن ما تتمتع به هذه الهواتف من ميزات أخرى تجعلها متفوقة نوعا ما عن الاجهزة الاخرى.

٣. **الاجهزة المحمولة:** ونعني بها اجهزة الكمبيوتر التي يمكن حملها، والافادة من الميزات والخدمات والتطبيقات المتاحة فيها كاللابتوب وآي باد وغيرها.

٤. **التطبيقات:** وهي برامج متاحة على الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة وغيرها من الاجهزة النقالة التي صممت بالأساس لتعمل فيها.

٥. **الاخبار:** ونقصد هنا الاخبار العاجلة والسريعة التي ترسل للمشتركين في تطبيقات الهواتف الذكية او الاجهزة المحمولة.

الصدق والثبات

استخرجت الباحثة الصدق الظاهري باستعمال معامل كيندال اذ كانت قيمته في ضوء تحكيم مجموعة من الباحثين(*) لاستمارة الاستبانة تساوي ٠.٨٥، اما معامل الثبات فقد استعملت الباحثة طريقة الاختبار واعادة الاختبار بأخذ ١٠% من حجم العينة الاصلي ليكون جزء العينة الذي خضع للاختبار مقداره ٧ مبحوثين، وكان معامل الثبات يساوي ٨٥.٧%، وتدل هذه القيمة على ثبات واستقرار نتائج التحليل.

الاطار النظري: طريقة تقديم المحتوى الاخباري في الوسائط الالكترونية

يطلق على العصر الذي نعيشه الان تسمية عصر التدفق المعلوماتي الغزير، نتيجة للتطورات التقنية الهائلة التي شهدها هذا العصر، والتي كان من أبرزها الهواتف المحمولة؛ اذ انتشرت تلك الأجهزة بدرجة كبيرة بين فئات المجتمع كلها، وساعدت منصات الهاتف الأكثر جاذبية (مثلiOS، Android) المطورين في نشر تطبيقات سهلة للمستعملين واستعمال كثير من التطبيقات التي تدعم شبكة الانترنت، وتجعل من الهواتف المحمولة قوة هائلة بوصفها بوابات للعالم الإلكتروني، وبذلك تزايدت معدلات الافادة من الهواتف المحمولة بشكل متسارع؛

(*) المحكّمون (أ.م.د. أكرم فرج الربيعي، أ.م.د. بتول عبد العزيز العاني).

فتطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة، وشبكات التواصل الاجتماعي، واستلهام الحلول من الجمهور، أحدثت تغيرات وتحولات كبيرة في الحياة الاجتماعية للمواطنين (الصاوي، ٢٠١٩). وظهرت العديد من الوسائط الالكترونية ذات الاستعمال الفعال في سياق الاعلام الجديد كالهواتف الذكية والـ(آي باد) واجهزة الحاسوب الكفية (التابلت)، فضلا عن انتشار وتطور الهاتف المحمول مع امداده بالانترنت (كمال، ٢٠١٤، صفحة ١٤).

والى جانب منصات المطبوع والمواقع الالكترونية التي يمكن الولوج اليها من شاشات الحواسب الشخصية والمحمولة، اتجهت وسائل الاعلام ومنها الصحافة والقنوات التلفزيونية الى استحداث منصات اضافية لتوصيل المحتوى تمثل أهمها في الهاتف الذكي الذي اكدت المقابلات انه بات يمثل من ٥٠-٧٠% من مصادر زيارات المواقع الاخبارية، فذهبت الى تهيئة مواقعها للتصفح عبر الهاتف الذكي سواء بتخصيص نسخة لهذا الغرض أم اتباع تصميم يتجاوب مع مقاسات العرض المختلفة، وهذا بخلاف تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية، كما اضافت السابع تطبيقاً للتنبيهات العاجلة لسطح المكتب بما يجعل المستعمل على دراية لحظية بتحديثات الموقع، ويمكنه الولوج اليها عبر تنبيهات فورية (عبدالفتاح، ٢٠١٦، صفحة ٢٠٠).

وبذلك فقد ذابت الحدود الفاصلة بين وسائل الاعلام المختلفة في عصر المعلوماتية الذي تطور الى ما يعرف بعصر الاندماج الاعلامي بين هذه الوسائل نتيجة التطورات الهائلة في التقانات وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، الأمر الذي جعل الصحافة تتحرر من قيود الوسيط وينقلها إلى آفاق جديدة تلبي الهدف الذي نشأت من أجله، ويكمن هذا الهدف في بقاء التواصل والمعرفة بين الناس، عبر تطبيقات الهواتف الذكية وهم يقرأون جريدتهم اليومية المفضلة في الصباح، ويطالعون الأخبار على تطبيقات هواتفهم الذكية المتصلة بالإنترنت، فضلا عن تلقي الرسائل العاجلة بأهم الأخبار عبر هذه الهواتف، كما انهم يشاركون على حسابهم في مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك ما يهمهم من الموضوعات ويبدون إعجابهم بكل ما يقرؤونه او يرسلوه للآخرين، ويكتبون رأيهم في تعليق او يشاركون في استطلاعات الرأي (عبدالفتاح، ٢٠١٦، صفحة ٢٠٠).

الإطار العملي: الدراسة المسحية الاستطلاعية

١. المعلومات الديموغرافية:

جدول (١) توزيع افراد عينة البحث على وفق الخصائص

الخصائص		التكرار	النسبة %	المرتبة	المجموع
النوع	ذكر	٤٠	٥٣.٣	الاولى	٧٥
	انثى	٣٥	٤٦.٧	الثانية	
المرحلة العمرية	١٨ – ٢٥ سنة	٦	٨	الخامسة	٧٥
	٢٦ – ٣٣ سنة	٢٦	٣٤.٧	الاولى	
	٣٤ – ٤١ سنة	١٧	٢٢.٦	الثانية	
	٤٢ – ٤٩ سنة	١٢	١٦	الرابعة	
	٥٠ سنة فأكثر	١٤	١٨.٧	الثالثة	
المستوى التعليمي	اعدادية	٣	٤	الثالثة	٧٥
	بكالوريوس	٣٥	٤٦.٧	الثانية	
	دراسات عليا	٣٧	٤٩.٣	الاولى	

يوضح الجدول (١) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث من مستعملي تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة البالغ حجمها (٧٥) مبحوثا على وفق النوع والمرحلة العمرية والتحصيل الدراسي، فقد أفرز المسح الميداني التحليلي عن تصدر فئة (ذكور) المرتبة الأولى في تصنيف فئات النوع بنسبة ٥٣.٣% تليها بالترتيب الثاني فئة (اناث) بنسبة ٤٦.٧%، أما المرحلة العمرية فقد جاءت فئة (٢٦–٣٣ سنة) بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٣.٧% تليها فئة (٣٤–٤١ سنة) بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٢.٦%، فيما حلت فئة (٥٠ سنة فأكثر) بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٨.٧% تليها فئة (٤٢–٤٩ سنة) بالمرتبة الرابعة بنسبة ١٦%، فيما جاءت فئة (١٨–٢٥ سنة) والتي تمثل فئة الشباب بالمرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٨%.

أما التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي فقد تصدرت فئة دراسات عليا تصنيف الفئات بنسبة (٤٩.٣%) أي تقترب من نصف حجم العينة بفارق نسبي بسيط مقداره ٠.٧% تليها بالمرتبة الثانية فئة بكالوريوس بنسبة (٤٦.٧%) ثم فئة اعدادية بالمرتبة الثالثة والاخيرة بنسبة (٤%)، وتدل هذه المؤشرات الاحصائية في التوزيع النسبي على أن العينة المختارة ضمت أغلب الخصائص العامة من حيث المعلومات الديموغرافية مما يمكن أن يعطي صورة واضحة عن مدى الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للحصول على الاخبار.

٢. مدى الاعتماد

جدول (٢) امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية والاجهزة االمحمولة

المتغيرات		التكرار	النسبة %	المرتبة	المجموع
امتلاك هواتف ذكية	نعم	٧٥	١٠٠	الاولى	٧٥
	لا	–	–	الثانية	
امتلاك اجهزة محمولة (لابتوب)	نعم	٦٠	٨٠	الاولى	٧٥
	لا	١٥	٢٠	الثانية	

اظهر الجدول (٢) ان افراد عينة البحث جميعهم يمتلكون هواتف ذكية وشكلوا نسبة ١٠٠% فيما شكل المبحوثون الذين يمتلكون اجهزة محمولة نسبة ٨٠% مقابل ٢٠% لا يمتلكون هذه الاجهزة، وتدل هذه المؤشرات الاحصائية في التوزيع النسبي ان غالبية المبحوثين يمتلكون النوعين من الاجهزة مما يمكن ان يعطي صورة متكاملة عن مدى الاعتماد على تطبيقاتها للحصول على الاخبار.

جدول (٣) مدى الاعتماد على الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للتزود بالاخبار

ت	مدى الاعتماد	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	دائما	٤٦	٦١.٣	الاولى
٢	احيانا	١٧	٢٢.٧	الثانية
٣	نادرا	١٢	١٦	الثالثة
	المجموع	٧٥	% ١٠٠	

أظهر الجدول (٣) ٨٤% يعتمدون على الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للتزود بالأخبار موزعين على ٦١.٣% بمدى اعتماد دائمي وجاء بالمرتبة الاولى و٢٢.٧% لمدى اعتماد احيانا، فيما حلت فئة الاعتماد نادرا بالمرتبة الثالثة والاخيرة بنسبة ١٦%. وتدل هذه المؤشرات في التوزيع النسبي ان اغلب افراد العينة يعتمدون على الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة من طريق تطبيقاتها للحصول على الاخبار ولكن لمديات متباينة بين دائما واحيانا ونادرا.

جدول (٤)

التطبيقات التي يعتمدها المبحوثون في اجهزتهم الذكية والمحمولة للتزود بالأخبار

ت	التطبيقات	التكرار	النسبة %	المرتبة
١	تطبيق DW المجاني للأخبار	٢٢	٢٩.٢	الثانية
٢	تطبيق اخبار الجزيرة لاندرويد	٢٣	٣٠.٧	الاولى
٣	تطبيق زايت	٥	٦.٧	الرابعة

٤	تطبيق فليبورد	٥	٦.٧	الرابعة مكرر
٥	تطبيق نيكست درافت	٦	٨	الثالثة
٦	تطبيق سوملي	٥	٦.٧	الرابعة مكرر
٧	تطبيق نيوز ٣٦٠	٤	٥.٣	الخامسة
٨	تطبيق بوكيت المعروف بشعار (اقرأ لاحقا)	٢	٢.٧	السادسة
٩	تطبيق سافاري موبايل	٢	٢.٧	السادسة مكرر
١٠	تطبيق اومانو	١	١.٣	السابعة
	المجموع	٧٥	%١٠٠	

كشف الجدول (٤) عن عشرة تطبيقات يعتمد عليها المبحوثون للحصول على الاخبار اذ جاء (تطبيق أخبار الجزيرة لاندرويد) بالمرتبة الاولى بنسبة ٣٠.٧% يليه بالمرتبة الثانية (تطبيق DW المجاني للأخبار) بنسبة ٢٩.٢% أي بفارق نسبي مقداره ١.٥% عن المرتبة الاولى، فيما جاء (تطبيق نيكست درافت) بالمرتبة الثالثة بنسبة ٨%، بينما تقاسمت الفئات (تطبيق زايت، تطبيق فليبورد، تطبيق سوملي) المرتبة الرابعة بنسبة ٦.٧% لكل منهم، بينما حل (تطبيق نيوز ٣٦٠) بالمرتبة الخامسة بنسبة ٥.٣%، فيما تناصفت فئتا (تطبيق بوكيت المعروف بشعار "اقرأ لاحقا"، تطبيق سافاري موبايل) المرتبة السادسة بنسبة ٢.٧% لكل منهما، اما فئة (تطبيق اومانو) فقد جاءت بالمرتبة السابعة والاخيرة بنسبة ١.٣%.

وتدل هذه المؤشرات الاحصائية في التوزيع النسبي ان افراد عينة البحث يعتمدون على مجموعة من التطبيقات للحصول على الاخبار ولكن بدرجات متفاوتة الا ان الارجحية هي للتطبيقات التي حازت المراتب الثلاث الاولى التي شكلت بمجملها نسبة ٦٧.٩% فيما توزعت نسبة ٣٢.١% على التطبيقات السبعة الاخرى.

جدول (٥) الفائدة التي يحصل عليها المبحوثون من اعتمادهم على الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة

المتغير / الفائدة		غالبا		احيانا		نادرا		المجموع	%
ت	الفقرات	ك	%	ك	%	ك	%	م	%
١	فهم ما يدور في العالم بشكل سريع وسهل	٧٥	١٠٠	–		–	–	٧٥	١٠٠
٢	الوصول بشكل مباشر الى احدث الاخبار والتقارير	٧٣	٩٧.٣	٢	٢.٧	–	–	٧٥	١٠٠
٣	الحصول على البث التلفزيوني الحي	٧٢	٩٦	٢	٢.٧	١	١.٣	٧٥	١٠٠

٤	متابعة البث المباشر	٧٠	٩٣.٣	٣	٤	٢	٢.٧	٧٥	١٠٠
٥	الحصول على الاحبار العاجلة	٧٤	٩٨.٧	١	١.٣	–	–	٧٥	١٠٠
	المجموع	٣٦٤	٩٧.١	٨	٢.١	٣	٠.٨	٣٧٥	١٠٠

اظهر الجدول (٥) ان ٩٧.١% من المبحوثين يؤشرون غالبا الفائدة التي يحصلون عليها من اعتمادهم على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة في مجال التزود بالاخبار، مقابل ٢.١% أشاروا بالفائدة احيانا، و٠.٨% بينوا نادرا ما يحصلون على فائدة وهي نسبة بسيطة جدا اذا قارناها مع فئتي غالبا واحيانا، فقد أشار ١٠٠% منهم ان هذه التطبيقات جعلتهم يفهمون ما يدور في العالم بشكل سريع وسهل غالبا، بينما كان ٩٧.٣% منهم يرون غالبا ان الفائدة تكمن في الوصول بشكل مباشر الى احدث الاخبار والتقارير مقابل ٢.٧% يؤشرون بهذه الفائدة احيانا، فيما حدد ٩٦% منهم فائدة الحصول على البث التلفزيوني الحي غالبا و٩٣.٣% فائدة متابعة البث المباشر غالبا، فيما أشار ٩٨.٧% فائدة الحصول على الاحبار العاجلة غالبا، مما يدل على ان اغلب افراد عينة البحث يرون ان الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة تحقق لهم فائدة كبيرة غالبا في التزود بالأخبار.

جدول (٦) أسباب اعتماد المبحوثين على الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة

المتغير / الاسباب		**غالبا**		**احيانا**		**نادرا**		**المجموع**	%
ت	**الفقرات**	ك	%	ك	%	ك	%	م	%
١	لأنها أصبحت تمثل جهازا اعلاميا كاملا	٧٤	٩٨.٧	١	١.٣	–	–	٧٥	١٠٠
٢	تغطية الحوادث الطارئة	٧٣	٩٧.٣	٢	٢.٧	–	–	٧٥	١٠٠
٣	سرعة الحصول على الحدث لحظة وقوعه	٧٢	٩٦	٣	٤	–	–	٧٥	١٠٠
٤	لأنها أصبحت تنافس وسائل الاعلام التقليدية (الاذاعة والتلفزيون والصحافة) في تغطية الوقائع والاحداث الساخنة	٧١	٩٤.٧	٣	٤	١	١.٣	٧٥	١٠٠
	المجموع	**٢٩٠**	٩٦.٧	**٩**	٣	١	٠.٣	٣٠٠	١٠٠

كشف الجدول (٦) عن اربعة اسباب رئيسة تقف خلف اعتماد المبحوثين على التطبيقات في الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للحصول على الاخبار فقد جاءت فئة غالبا للأسباب الاربعة المذكورة في الجدول آنفا بنسبة ٩٦.٧%، بينما جاءت فئة أحيانا للأسباب نفسها بنسبة ٣% فيما حلت فئة نادرا للأسباب نفسها بالمرتبة الاخيرة بنسبة ٠.٣%، فقد أيد٩٨.٧% من المبحوثين فئة غالبا السبب الاول الذي مفاده: (لأنها أصبحت تمثل جهازا اعلاميا كاملا)، فيما أيد غالبا ٩٧.٣% من المبحوثين فئة السبب الخاص بتغطية الحوادث الطارئة، بينما شغل سبب سرعة الحصول على الحدث لحظة وقوعه نسبة ٩٦% غالبا، فيما شغل سبب (لأنها أصبحت تنافس وسائل الاعلام التقليدية "الاذاعة والتلفزيون والصحافة" في تغطية الوقائع والاحداث الساخنة) نسبة ٩٤.٧% غالبا.

وتدل هذه المؤشرات في التوزيع النسبي ان الأسباب الأربعة جميعها جاءت بالمرتبة الاولى لفئة غالبا وبفوارق بسيطة جدا، مما يعني ان الأسباب جميعها تمثل الدوافع التي تقف وراء اعتمادهم على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة للتزود بالأخبار.

اثبات صحة فرض البحث الرئيس من عدمه

ثبت احصائيا بتطبيق معادلة معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين الأسباب التي تقف خلف اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة والفائدة التي يحصلون عليها من اعتمادهم على هذه التطبيقات اذ كانت قيمة معامل الارتباط المحتسب تساوي (١) وهي أعلى من القيمة الجدولية تحت مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية (١) التي بلغت قيمتها ٠.٩٩٧، ومساوية للقيمة الجدولية تحت مستوى ٠.٠٠١.

مما يدل على أن نسبة الثقة تساوي ٩٩% ونسبة الشك تساوي ١% تحت مستوى ٠.٠٠١، بينما كانت نسبة الثقة بالعلاقة تحت مستوى ٠.٠٥ تساوي ٩٥% ونسبة الشك تساوي ٥%، وبذلك فقد تم اثبات فرض البحث الرئيس الذي يؤكد على اعتماد المبحوثين بدرجة كبيرة جدا على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة.

الاستنتاجات

١. توفر تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة معلومات واسعة وتغطية كاملة للأحداث التي يبغي المبحوثين الوصول اليها، وقد حققت لهم فهما لما يدور حولهم في العالم.
٢. يعتمد مستعملي الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة بدرجة كبرة جدا على التطبيقات المتاحة في هذه الاجهزة للحصول على الاخبار.
٣. هناك علاقة دالة احصائيا بين الأسباب التي تقف خلف اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة والفائدة المتحققة من هذا الاعتماد للتزود بالاخبار.

٤. اعتمد المبحوثون على عشرة انواع من التطبيقات التي تمثل برامج متاحة للحصول على الاخبار تصدرها تطبيق اخبار الجزيرة لاندرويد.

مصادر البحث

ابراهيم مدكور. (١٩٨٣). *المعجم الفلسفي*. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع.

السيد صلاح الصاوي. (١٣ ٣، ٢٠١٩). *تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والارشيف – دراسة تحليلية*. (دار جامعة حمد بن خليفة للنشر) تاريخ الاسترداد ٢٢ ٤، ٢٠٢٠، من https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2019.5?crawler=true

جبر مجيد حميد العتابي. (١٩٩١). *طرق البحث الاجتماعي*. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

خالد احمد فرحان، و رائد عبد الخالق عبد الله. (٢٠١٣). *مناهج البحث العلمي*. عمان: دار الايام.

ربحي مصطفى عليان، و آخرون. (٢٠٠٠). *مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق*. عمان: دار صفاء للنشر.

ستيفان شوفالييه، و آخرون . (٢٠١٣). *معجم بوردو*. (الزهرة إبراهيم، المترجمون) دمشق: دار الدنيا.

عصام سليمان الموسى. (١٩٨٦م). *المدخل في الاتصال الجماهيري*. اربد: دار مكتبة الكتابي.

فاطمة الزهراء عبدالفتاح. (٢٠١٦). *الاندماج الاعلامي وصناعة الاخبار*. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

ليلى حسين محمد السيد. (٢٥-٢٧ مايو ١٩٩٨). دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. *المؤتمر العلمي الرابع عشر لكلية الإعلام*. جامعة القاهرة.

مجد خضير. (٢٤ ٤، ٢٠١٦). *الاعلام*. تاريخ الاسترداد ٢١ ٤، ٢٠٢٠، من https://mawdoo3.com5

موقع. (بلا تاريخ). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. تاريخ الاسترداد ٢٢ ٤، ٢٠٢٠، من https://www.arabdict.com

نهاد عبد المقصود. (٢١ نوفمبر ٢٠١٨). *نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الاسس والمنطلقات*. المعهد المصري للدراسات.

وسام كمال. (٢٠١٤). *الاعلام الالكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي* (المجلد الاولى). القاهرة ، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

المصادر المترجمة

Ibrahim Madkour. (1983). Philosophical Lexicon. Cairo: General Authority for Press Affairs.

Mr. Salah El-Sawy. (13 3, 2019). Applications of smart phones and mobile devices in document and archive centers - an analytical study. (Hamad Bin Khalifa University Press) Redemption date 4/22, 2020, from https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2019.5?crawler=true

Jaber Majeed Hamid Al-Attabi. (1991). Social research methods. Mosul: House of Books for Printing and Publishing.

Khaled Ahmed Farhan, and Raed Abdul Khaleq Abdullah. (2013). Research Methodology. Amman: Dar Al-Ayyam.

Profi Mustafa Elyan, and others. (2000). Scientific Research Approaches and Methods: Theory and Practice. Amman: Safaa Publishing House.

Stefan Chevalier, and others. (2013). Bordeaux Lexicon. (Zahra Ibrahim, the translators) Damascus: The House of the World.

Essam Suleiman Al-Mousa. (1986 AD). The portal in Mass Communication. Irbid: Al-Kitabi Library House.

Fatima Zahra Abdel Fattah. (2016). Media integration and news industry. Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution.

Laila Hussein Mohamed El-Sayed. (May 25-27, 1998). The role of means of communication in providing Egyptian university students with information on current events within the framework of the theory of dependence on the media.

The fourteenth scientific conference of the Faculty of Mass Communication. Cairo University.
Glory Khudair. (24 4, 2016). media. Redemption date 4/21/2020, from https://mawdoo3.com5
Location. (No date). Dictionary of Contemporary Arabic Language. Redemption date 4/22/2020, from https://www.arabdict.com
Nihad Abdel-Maqsoud. (November 21, 2018). The theory of reliance on the media foundations and premises. Egyptian Institute for Studies.
Wissam Kamal. (2014). Electronic and mobile media between the professional and the challenges of technological development (first volume). Cairo, Egypt: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Smart phone applications and mobile devices and their dependence on receiving news: a survey study

Lecturer Fatin Ali Al-Daghistani
University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd for Humanitarian Sciences
Media / Radio and Television Press
Fatin.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This study examines the extent to which users of smart phones and portable devices depend on the available applications in these devices to obtain news, as the study chose an intentional sample of users of these devices to identify the source of dependence and its ratio and the reasons behind it, and the study relied on the survey approach in its descriptive and analytical aspect, And I reached conclusions, including the researchers' reliance on ten types of applications that represent available programs to obtain news issued by the Al-Jazeera News app for Android.

Keywords: Smart phone – the extent of dependence – receive news